



شركة بيئة

تعهد قطاع الأعمال

تعزيز النزاهة

من إعداد: فائزة أرشد، جامعة عفت

1. ما هي المبادرة التي أطلقتها المؤسسة؟

شركة بيئة هيا لشركة الرائدة في المنطقة في مجال البيئة وإدارة النفايات، ويعمل لدى الشركة أكثر من 7000 موظف والذين يحرصون دائماً على تكريس وقتهم وجهدهم لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة. منذ تأسيسها عام 2007، لم تتوقف الشركة عن العمل تجاه

تحقيق هدفها كشركة مسؤولة اجتماعياً، وكذلك تحقيق هدف "خفض نفايات المكبات إلى الصفر". يعني ذلك أن الشركة تخطط إلى تحويل جميع النفايات بعيداً عن مكبات النفايات. تمكنت بيئة بالفعل من التحول بنسبة 76% من مكبات النفايات في الشارقة. وقد حققت الشركة ذلك عبر العديد من المبادرات التي نفذتها على مستوى المدينة من أجل زيادة الوعي والثقافة وتشجيع الجمهور على الالتزام بالممارسات الأكثر حفاظاً على البيئة.



2. ما هو الدافع وراء إطلاق هذه المبادرة؟

كان الدافع الأكبر وراء إطلاق بيئة لمبادراتها هو المساعدة في تحقيق رؤية وأهداف الإمارات 2021 لكل من الإمارات بحيث تتمكن من تحقيق نسبة تحول لا تقل عن 70%. كذلك

يلعب تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عبر التأثير إيجاباً على البيئة دوراً هاماً في تحفيز شركة بيئة على إطلاق هذه المبادرات. من بين الدوافع الأكثر تأثيراً بالنسبة لإطلاق مبادرات بيئة هي الفوائد التي تعود بها تلك المبادرات على البيئة. ويؤدي النقص في كميات النفايات في المكبات إلى الحد من التفاعلات اللاهوائية. الأمر الذي يسهم في الحد لأقصى درجة من انبعاثات الغازات الضارة مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان والتي تطلق في الهواء وتسهم بدرجة كبيرة في تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري. إضافة إلى ذلك، أدركت بيئة محدودية موارد كوكب الأرض مقارنة بمعدل استهلاك البشر. لذا، تضمن مبادرة بيئة إيجاد خيار مستدام واقتصادي للحفاظ على الحياة على كوكب الأرض. ويأتي الدافع وراء أعمال بيئة من استخدامها للنموذج الاقتصادي الدائري. تقوم العديد من الشركات باستخدام النموذج الخطي وهو الحصول على الشيء واستخدامه والتخلص منه. ولكن بيئة تنتهج أسلوب الحصول على الشيء واستخدامه وإعادة استخدامه تدويره، حيث تستخدم بيئة نفاياتها كموارد، فهي عبارة عن دورة مستمرة تؤدي إلى الحد من النفايات. من منظور الأعمال، تعد فرصة مالية كبيرة للشركة حيث إنها لا تحتاج لعدد كبير من العاملين مع الحد من إهدار الطاقة. كما يعمل ذلك أيضاً على خلق المزيد من فرص العمل للباحثين عن عمل على مستوى الدولة.

3. ما هي الطرق التي اتبعتها المؤسسة من أجل تنفيذ المبادرة؟

قسّمت بيئة مبادراتها إلى 4 فئات مختلفة. الفئة الأولى هي الطريقة المثلى لجمع النفايات؛ حيث يتم جمع النفايات من مختلف أنحاء المدينة مع تحقيق أقل تأثير على البيئة. تمتلك الشركة حوالي 1200 سيارة صديقة للبيئة والتي تستخدمها لجمع النفايات التي يتم إرسالها عند الضرورة فقط حول إمارات الشارقة. استخدام أقصر الطرق للحد من الانبعاثات الضارة؛ يعمل ذلك على الحد من استهلاك الوقود، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الحد من استخدام الوقود الأحفوري. في عام 2018، كانت بيئة الشركة الأولى في الشرق الأوسط التي تقدم طلب شراء سيارات نصف نقل من تيسلا.

الفئة الثانية هي استعادة الموارد تعمل بيئة تجاه استخراج الموارد من المخلفات من أجل إنتاج موارد جديدة "تحويل الموارد إلى ثروات". تمكنت الشركة من تحقيق ذلك عن طريق إنشاء أربعة أنواع مختلفة من المنشآت والمصانع. تعمل منشأة استعادة المواد على استخراج الموارد من النفايات مثل الورق والألومنيوم والبلاستيك. وتعمل منشأة البناء والهدم وتدوير النفايات على تدوير مخلفات مواد البناء أو المواد غير الصالحة إلى مواد يمكن استخدامها في مكان آخر. فيما يتم تدوير الإطارات التالفة في منشأة تدوير الإطارات من أجل تصنيع منتجات جديدة. وأخيراً، يعمل مصنع تقطيع وتدوير السيارات والمعادن على جمع السيارات التي لم تعد مستعملة

وغيرها من خردة المعادن من أجل تقطيعها ليتم استخدامها لتصنيع منتجات جديدة. تنتج المنشآت الأربع أثراً بيئياً أقل من ردم النفايات في المكبات، ما يجعلها أكثر فائدة وفعالية. الطاقة المتجددة هي الفئة الثالثة لدى شركة بيئة. يشمل ذلك تحويل أية نفايات، لا يمكن تحويلها، إلى طاقة. تمكنت بيئة من تحقيق ذلك عبر بناء المحطة الأولى من نوعها في المنطقة لتحويل النفايات إلى طاقة. يتم داخل المحطة معالجة ما يقرب من 300 ألف طن من النفايات سنوياً. أما الفئة الرابعة فتركز على التأثير الاجتماعي. يعد هذا الجزء الأكثر حيوية بالنسبة لشركة بيئة حيث يساعد في التواصل مع المجتمع و تثقيفه بشأن فوائد إعادة التدوير وإعادة استخدام وإدارة نفاياتهم. قدمت الشركة للناس حقائق خضراء و زرقاء

4. ما التأثير الذي أحدثته المبادرة على المؤسسة؟

تمكنت بيئة، عبر العديد من المبادرات الناجحة التي أطلقتها على مستوى الدولة، من تحقيق أثر كبير. ففي عام 2007، كانت نسبة تحويل النفايات لا تتعدى 20%. ولكن بحلول عام 2018، وبفضل شركة بيئة، وصل معدل تحويل النفايات إلى 76%. حيث تقوم الشركة بمعالجة ما يقرب من 3 مليون طن من النفايات سنوياً. فضلاً عن ذلك، تمكنت بيئة من تنفيذ مختلف نماذج توليد الإيرادات. فقد تمكنت بيئة، التي يبلغ عدد عملائها ما يقرب من 200 عميل، من تنفيذ العديد من المبادرات للمساعدة في توجيه الدولة نحو الاستدامة. فقد كان لمبادراتها فوائد كبيرة على البيئة عبر مساعدة المجتمع في الحفاظ على الحياة على الأرض ذات الموارد الطبيعية المحدودة والوعي بالبيئة المحيطة والعمل على تحقيق مستقبل أكثر حفاظاً على البيئة.



لمساعدتهم في فصل النفايات، كما وضعت صناديق نفايات بنفوس الألوان في مناطق قريبة لمنازلهم. كما تنفذ الشركة استخدام آلات تهوية عكسية، والتي يقوم من خلالها الفرد بوضع المواد القابلة للتدوير داخل الآلة ويحصل على فرصة الفوز في سحب شهري عبر التطبيق الخاص بالشركة. ومن أجل تثقيف وتوعية الشباب وقادة المستقبل تجاه أهمية ضمان مستقبل أكثر حفاظاً على البيئة، أطلقت الشركة مبادرة مدرسة بيئة للتثقيف البيئي والتي تعمل على زيادة الوعي عبر تثقيف وتشجيع الطلاب الشباب على الحفاظ على البيئة. كما نفذت بيئة العديد من المبادرات عبر العديد من الأساليب المبتكرة. على سبيل المثال، أطلقت الشركة حاويات القمامة الذكية المزودة بمجس. يعمل المجس على تبييه بيئة عندما تمتلئ الحاوية وتصبح جاهزة لجمعها. تعمل هذه الحاويات

كذلك بالطاقة الشمسية ومزودة بوصلة إنترنت لاسلكية. كما أطلقت بيئة كذلك الحاويات الثلاثية للتثقيف وتشجيع المجتمع بشأن أهمية فصل المواد القابلة للتدوير عن غيرها. يساعد ذلك بيئة في الحد من التكلفة والوقت وزيادة قيمة منتجاتها، حيث إن المنتجات لا تكون مشوبة بالمواد الضارة. كما عقدت بيئة مشروع مشترك مع شركة الهلال للمشاريع تحت اسم "ION" والذي يعمل على استخدام السيارات الكهربائية عبر منصات الركوب المشترك مثل كريم، حيث يمكن للمستهلكين طلب سيارة تيسلا الكهربائية ما يجعلها أكثر حفاظاً على البيئة. كما أطلقت الشركة مشروع مشترك آخر تحت اسم "إيفوتك" والذي يعمل على تطوير الجيل التالي من الحلول الرقمية لمختلف الصناعات من بينها الرعاية الصحية والتعليم والنقل والخدمات اللوجستية، ما يساهم بدور في زيادة فعالية وأمن سلاسل التوريد على مستوى العالم. نفذت بيئة العديد من مبادراتها بالتعاون مع برج خليفة ومركز دبي التجاري العالمي ومارينا مول وتي كوه وغيرها.